

تفسير سورة الإخلاص | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره. ونعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات باعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المـلـك وـلـه الـحـمـد وـهـو عـلـى كـلـ شـيـء قـدـير. وـاـشـهـد ان مـحـمـد - 00:00:00 محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحدرنا منه. تركنا على المحجة البيضاء. جاـهـدـ في الله حق جـهـادـه - 00:00:34 حتى اتـاهـ اليـقـيـنـ. فـصـلاـةـ وـسـلـاماـ دـائـمـيـنـ من رب العالمـيـنـ. عـلـى اـشـرـفـ المرـسـلـيـنـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ اللهـ. اـتـقـواـ اللهـ حقـ تـقـاتـهـ. وـلـاـ تـمـوتـنـ الاـ وـاـنـتـمـ مـسـلـمـوـنـ - 00:00:54 اـمـاـ بـعـدـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللهـ مـنـ رـحـمـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـخـلـقـهـ اـنـهـ لـمـ يـتـرـكـهـ سـدـاـهـ. وـلـكـ اـرـسـلـ الـيـهـمـ الرـسـلـ وـاـنـزـلـ الـيـهـمـ الـكـتـبـ. فـكـمـاـ انـ اللهـ عـزـ وـجـلـ دـبـرـ لـهـ اـرـزـاقـهـ وـاقـوـاتـهـ. فـاـنـهـ كـذـلـكـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:01:14 الاـ اـنـزـلـ الـيـهـمـ الرـسـلـ وـاـنـزـلـ الـيـهـمـ الـكـتـبـ. تـكـلـمـ بـهـذاـ الـكـلـامـ كـتـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـحـفـظـهـ مـنـ تـغـيـيرـ وـمـنـ التـبـدـيلـ لـيـسـوـقـ لـلـنـاسـ قـوـتـ اـرـواـحـهـ كـمـاـ سـاقـ الـيـهـمـ قـوـتـ اـبـدـاـنـهـ. فـقـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـكـذـلـكـ - 00:01:34 اوـحـيـنـاـ الـيـكـ روـحـاـ منـ اـمـرـنـاـ. ماـ كـنـتـ تـدـرـيـ ماـ الـكـتـابـ وـلـاـ الـايـمـانـ. وـلـكـ جـعـلـنـاـ نـورـاـ تـهـدـيـ بـهـ مـنـ نـشـاءـ فـاـنـزـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ هـذـاـ الـكـتـابـ كـتـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـجـعـلـهـ روـحـاـ وـنـورـاـ وـهـدـىـ لـمـنـ شـاءـ مـنـ عـبـادـهـ سـبـحـانـهـ - 00:01:54 هـوـ تـعـالـىـ. معـنـاـ الـيـوـمـ سـوـرـةـ مـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ تـنـدـبـرـ مـاـ فـيـهـ مـنـ مـعـانـيـ. وـلـكـنـ جـعـلـنـاـ سـوـرـةـ خـاصـةـ. خـصـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـفـضـائـلـ وـخـصـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـفـضـائـلـ كـمـاـ وـرـدـتـ الـيـنـاـ فـيـ سـنـةـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. هـذـهـ السـوـرـةـ - 00:02:14 هـيـ سـوـرـةـ الـاخـلـاـصـ. سـوـرـةـ الـاـحـدـ الصـمـدـ. سـوـرـةـ الصـمـدـ. هـذـهـ السـوـرـةـ الـعـظـيمـةـ الـتـيـ قـالـ عـنـهـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ تـعـدـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ. حـيـنـاـ يـسـمـعـ الـاـنـسـانـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ فـيـ سـوـرـةـ يـتـوـقـعـ - 00:02:34 انـ هـذـهـ السـوـرـةـ مـثـلـاـ هـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ اوـ هيـ مـجـمـوعـ سـوـرـ مـعـيـنـةـ وـلـكـنـ اـطـلـقـ عـلـيـهـ سـوـرـةـ مـجـازـاـ هـيـ طـلـعـتـ طـوـالـ مـثـلـاـ اوـ اـجـزـاءـ مـتـتـالـيـةـ منـ الـقـرـآنـ. لـكـنـ حـيـنـاـ يـفـاجـأـ اـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ هـيـ اـرـبـ اـيـاتـ فـيـ الـقـرـآنـ - 00:02:54 هـذـهـ السـوـرـةـ مـنـ قـصـارـ السـوـرـ هـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ هـوـ اـحـدـ اللهـ الصـمـدـ. لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلـدـ. وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ. هـكـذـاـ فـقـطـ - 00:03:14 فـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـتـيـ تـعـدـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ بـمـاـ فـيـهـ مـنـ عـجـائبـ وـقـصـصـ وـاحـکـامـ وـتـشـرـیـعـاتـ تـوـحـیدـ وـاـخـبـارـ وـاوـاـمـرـ وـنـوـاهـيـ كـلـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـكـثـيـرـةـ وـهـذـهـ السـوـرـ تـأـتـيـ هـذـهـ السـوـرـ تـعـدـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ ؟ـ اـذـاـ - 00:03:34 اـحـبـتـيـ فـيـ اللهـ هـذـهـ السـوـرـ عـظـيمـةـ. تـحـتـويـ عـلـىـ مـعـانـيـ مـهـمـةـ يـنـبـغـيـ لـلـاـمـةـ اـنـ تـجـتـمـعـ عـلـيـهـ. وـاـنـ تـكـثـرـ مـنـ تـدـاـولـهـ وـمـنـ التـدـبـرـ فـيـهـ. ذـلـكـ بـدـأـتـ هـذـهـ السـوـرـ كـفـيـرـهـاـ مـنـ بـعـضـ سـوـرـ الـقـرـآنـ بـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـلـ - 00:03:54 قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ. قـلـ اـعـوـذـ بـرـبـ الـفـلـقـ. قـلـ يـاـ اـيـهـاـ الـكـافـرـوـنـ. تـعـجـبـ بـعـضـ النـاسـ مـنـ بـدـءـ هـذـهـ السـوـرـ بـهـذـهـ الـكـلـمـةـ. بـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـالـاـمـرـ الـمـباـشـرـ لـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ - 00:04:14 الـمـتـوـقـعـ اـنـ تـبـدـأـ السـوـرـ هـوـ اللهـ اـحـدـ اوـ اـعـوـذـ بـرـبـ الـفـلـقـ اوـ اـعـوـذـ بـرـبـ النـاسـ. فـتـعـجـبـوـاـ مـنـ بـدـءـ هـذـهـ السـوـرـ بـكـلـمـةـ قـلـ وـكـأـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـلـغـهـاـ وـهـذـاـ هـوـ الـحـاـصـلـ بـلـغـهـاـ كـمـاـ سـمـعـهـاـ. قـلـ لـهـ - 00:04:34 قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ فـقـالـ قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ. فـتـعـجـبـوـاـ مـنـ ذـكـرـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ قـلـهـاـ.

فقال بعضهم بان هذا الامر الذي ذكر ينبغي ان ينشر. وان يبلغ لعامة الناس - [00:04:55](#)

فحتى لا ننسى جاءت هذه الكلمة قل فينتقل الامر كما نقل للنبي صلى الله عليه وسلم الى كل المسلمين فكأنه ينبغي على كل مسلم ان يتعلم هذه الكلمات ثم يعلمها للناس. هذه الكلمات - [00:05:15](#)

هذه العقائد مما ينبغي لكل مسلم ان يتعلمها. ثم يبلغها للناس كما تعلمها. ينبغي على كل مسلم ان يتلقى هذه العقائد الواضحة البسيطة على طريقة القرآن. دون دون دخول في جدال او في كلام كثير هي عقائد واضحة بسيطة يتلقاها المسلم مباشرة من الله عز وجل بدون - [00:05:35](#)

في وسائل بكلمة قل هو الله احد. فيتلقاها كل مسلم تنزل على قلبه كأنها غصة طرية كأنها لتوها نزلت فيتلقاها لتعلما ويبلغ بها الناس. هذا امر ينبغي ان ينشر. ينبغي ان يعلم - [00:06:05](#)

ايضا قالوا ينبغي ان يكرر في كلمة قل ينبغي ان يتكرر هذا الامر كثيرا على ما سمع الناس. كثيرا على اولا لذلك هذه المعاني التي ذكرت في هذه السورة ينبغي على كل مسلم استحبابا ونديبا ان يكررها في يومه - [00:06:25](#)

ذلك اللي يقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات وكأنه قرأ القرآن كاملا في الاجر. من المعاني التي ينبغي ان تتكرر هذا المعنى فالتوحيد الذي قد نغفل عنه ونشغل باشياء اقل منه بكثير ودونه بكثير. قوله الله عز - [00:06:45](#)

قل اي ان هذا من المعاني هذه من المعاني التي ينبغي ان تتكرر ذلك يستحب لنا ان نكرر ذكر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مئة مرة في اليوم. قلب المسلم - [00:07:05](#)

يحتاج الى ان يتذكر هذه الحقيقة الواضحة مئة مرة في اليوم. حتى يرتقي في معارج الایمان بينه وبين الله سبحانه وتعالى يحتاج ان يكرر هذه المعاني. ايضا ما ورد في هذه السورة من معاني ينبغي ان - [00:07:25](#)

الانسان. لذلك يستحب لنا ان نقرأ هذه السورة في ختام يومنا. بعد يوم طويل اختلط بالناس وبالاسباب تقلبات في مشاعر القلب بين خوف ورجاء وحب وحرص. هذه المشاعر اللي بيترقب فيها الانسان طوال اليوم يختتم يومه - [00:07:45](#)

بركعة الوتر وهو يختتم يومه في اخر ما يقرأ في صلاته في قيام الليل ويقرأ اخر سورة يقرأها قل يا ايها الكافرون ثم في اخر ركعة في الوتر يبقى قل هو الله احد. يختتم هذا اليوم يقرر هذه العقائد حتى لا ينسى. وحتى يراجع - [00:08:05](#)

اعماله على هذه العقائد فان ناشئة الليل اشد وطأنا تأثيرا في القلب ومواطئة بين القلب واللسان حتى يحاسب نفسه. بل قال بعض اهل العلم ان سورة الكافرون مع الاخلاص ايضا تسمى سورة الاخلاص. ايضا سورة الكافرون تسمى - [00:08:25](#)

سورة الاخلاص فهو شق البراءة. يتبرأ الانسان من الكفار ثم يثبت الانسان عقيدة التوحيد. ذلك يجتمعان دائمًا في ختام اليوم وبعد ان انتهى اليوم في هذا الليل المظلم يبدأ الانسان اليوم مع بداية انفجار الفجر وبزوع الفجر يكرر الانسان - [00:08:45](#)

فايضا في اول لحظات اليوم بعد ما يسمع الله اكبر ليقوم ليصلی سنة الفجر ايضا يكرر هذه المعاني. فيختتم يوم بها ويبدأ يومه بها فيستحب لنا في سنة الفجر ان نقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد - [00:09:05](#)

ختم يومه بهما وافتتح يومه بهما. مهما حدث من احداث ومهما كان هذا اليوم وايا كان موضعه ومهما كان زمانه ينبغي ان يكرر هذه العقائد. مهما اشتد الظلام في ظلمة الليل في اخر وقت - [00:09:25](#)

اختم في الليل في شدة الظلام ويناسب هذا الظلام شدة اوقات الاستضعفاف اي اوقات بلاء تمر بالانسان يقرأ هذه في العقيدة لانها لا تتغير. هذه عقيدة لا لا تدرج تحت باب المصالح والمفاسد او السياسة الشرعية. هذه عقائد ثابتة لا تحل - [00:09:45](#)

تغير في كل الرسل في كل دعوات الرسل. عقية البراءة من الكفار واثبات التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى. وانه هو واحد احد سبحانه وتعالى هو الصمد سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:10:05](#)

فمهما اشتد الظلام تقرأ هذه السورة. ومع بداية طلوع الفجر وظهور النور وبدايات التمكين. ايضا تستمر هذه العقائد لا تغيرها. فالانسان لا يتغير مع تغيرات الظروف في هذه العقائد تحديدا. وقالوا هذا من سر مجيء كلمة قل - [00:10:23](#)

هذا تتلقاها وعيها لا اجتهادا. لا يجتهد فيها العقل. لا تخضع لاجتهادات الانسان مع تغيرات الظروف يتلقاها الانسان من الله وحيا كما

هي. فمهما بلغت درجة عقل الانسان ليسمح له بالاجتهاد في هذه المنطقة. هي - [00:10:43](#)
خالصة صافية لله يتلقاها الانسان كما هي. لا تتغير مع الظروف والمتغيرات والاحاديث والزمان. فيقرأها الانسان يقرأها الانسان في شدة الظلام ومع بداية النور. يراجع نفسه على هذه العقائد. يؤكد على نفسه هذه العقائد - [00:11:03](#)

يعلم نفسه هذه العقائد في اخر يومه وفي بداية خروجه للناس. حتى يخرج الانسان مصححا مصححا بعقيدته قل هو الله احد هو الله احد سبحانه وتعالى. ايضا تعجب المفسرون كلمة هو الله احد او قل هو الله احد تأتي اجابة لسؤال. فكأن سائلا سأله ما هو -

[00:11:23](#)

سؤال الذي سئل هنا اختلف المفسرون. ما هو السؤال الذي سئل فكانت هذه الاجابة؟ رؤية بعض الاثار ان بعضا من الكفار او النصارى او اليهود وردت اثار في الثلاثة جاءوا وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له انساب لنا ربكم اذكر لنا نسبه - [00:11:53](#)
وهذا من اصل اصول ضلال الانسان. قياس الله عز وجل على خلقه اصول الضلال التي ادخلت الناس في كثير من التعجبات ونفي للصفات واكثر من الاسئلة بكيف وبغيرها على صفاتي هذا اصل من اصول الضلال وهو ان يقيس الانسان الله عز وجل على المخلوقات. اشكالية - [00:12:13](#)

عند الانسان انه عايز يعامل ربنا زي ما بيعامل الناس عايز يقيس صفات الله على صفات الناس. فيبني اشياء في القدر او في في صفاته وفي اسمائه او يؤولها بسبب هذا الاصل - [00:12:43](#)
كذلك كانت هذه البذرة موجودة عند المشركين. بل عند اليهود والنصارى ومن اسباب ضلالهم. يعتقد بعض اليهود انه طالما لم يشاء لم ينشر بعض المعلومات بين المسلمين ان الله عز وجل لن يطلع عليه. يعامل الله عز وجل كما يعامل - [00:12:58](#)
ناس يعتقد قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. كما ان المشركون يرون اصحابهم نزيد ان الله جارك اجعل لنا لها كما لهم الة. نزيد ان نتحسّسها. نزيد ان نطمئن - [00:13:18](#)

الذي يفعل ذلك هو اصل من اصول الضلال انهم قاسوا الله عز وجل على خلقه. فجاءت هذه السورة لتوضح ان الله عز وجل ليس كمثل فيه شيء سبحانه وتعالى. وانه احد صوم. هذا بالنسبة لاهل الضلال حينما يسألون. اما بالنسبة لاهل الايمان - [00:13:38](#)
وكان اهل الايمان حينما قرأوا القرآن وفوجئوا بهذه الصفات العجيبة. وباسمائه سبحانه وتعالى الحسن وبقدرته وافعاله وصفاته رأوا في القرآن ان الله انقذ ابراهيم من النار. ورأوا وفي القرآن افعال يفعلها الملك سبحانه وتعالى. ينصر المظلومين ويقسم الظالمين. يشفى المريض - [00:13:58](#)

ويهدى الضال كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى. فكأن سائلا يسأل بعد قراءة القرآن ومجيء هذه السورة في الختام سوقة عجيب فكان الانسان بعد ما قرأ كل هذه الافعال من انقاذه ومن اغراقه ومن اهلاكه ومن هداية ومن اضلال ومن - [00:14:28](#)
في شفاء ومن غير هذه الافعال الانسان القلب بينجرف الى هذه الافعال. فكان سائلا يسأل من الذي فعل كل هذه في الافعال فتأتيه الاجابة قل هو الله الذي فعل كل هذه الافعال التي قرأتها في القرآن هو الله - [00:14:48](#)

احد هو فعلها ولن يفعلها ولم يفعلها غيره. سبحانه وتعالى. انفرد بهذه الافعال لم ولن ينقذ احد من بطن الحوت الا الله سبحانه وتعالى. او في الغار او في النار او في اي مكان الذي اغرق فرعون هو الله الواحد - [00:15:08](#)

ولن يفرقه ولن يغرقه غيره سبحانه وتعالى. افعال انفرد بها الله سبحانه وتعالى. لم يفعلها ولن ما فعل احد غيره سبحانه وتعالى. فحينما يقرأ المؤمن القرآن ويستيقظ الى مثل هذه الافعال ان تحدث - [00:15:28](#)

فتأتيه الاجابة فعل هذه الافعال الله سبحانه وتعالى وحده. ولن يفعلها غيرك. اذا الجأ اليه لابد ان تصمد اليه ان تتجه اليه. فهو الله احد الله الصمد. اذا هذا سؤال ينشأ في قلب المؤمن حينما يقرأ القرآن. وكان بداية سورة الاخلاص باجابة سؤال حتى - [00:15:48](#)
فان لم يسأله احد وكأنه سؤال فطري في الانسان ان يسأل عن الله. فجاءت هذه السورة حتى ولو لم يسأل. لذلك في اسئلة سورة البقرة يسألونك يسألونك وقبل ان يسألوا قال الله وادا سألك عبادي وكان المفترض على العباد - [00:16:18](#)

في ان يسألوا عن خالقهم. هذا المفترض هذا سؤال فطري. يراوغ منه الانسان ويهرّب منه الملحد. ولكنه سؤال مقطور في خلقيتي ان

يسأل عن خالقي. طبعي ان الانسان لما بولد ويكبر ويكون له عقل ان يسأل عن امه - [00:16:38](#)

اسئلة مفتوحة كيف جاء الى هذه الارض؟ فيسأل من ابي؟ ومن امي؟ بل ان بعض الصحابة لما قاموا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب ويحدث الناس باشياء فقال يا رسول من ابي - [00:16:58](#)

حتى تعجل بعض الناس قالوا اخشيت او لم تخشى ان يخبرك وان ينسبك الى غير ابيك فتفتضح هذه سؤال فطري في ان يسأل عن ابيه ايضا السؤال عن الخالق سؤال مركوز في الانسان. فقال الله اذا سألك مش وان سألك اذا حرف تحت - [00:17:15](#)

ينبغي ان يسألوا عن الخالق. اذا سألك عبادي فالعبد يسأل عن سيده. فجاء هذا اجابة سؤال قل هو الله حتى وان تغافلوا وان تناسوا هذه اجابة موجودة مسطورة محفوظة لمن اراد - [00:17:35](#)

سؤال يسأل عن خالقه قل هو الله احد. هو يسموه اهل واهل اللغة ضمير الشأن يأتي للشأن العظيم حينما يأتي في بداية كلام ولا يسبق بكلام يسمونه ضمير الخبر المهم الشأن - [00:17:55](#)

لان الشأن العظيم والخبر المهم الذي ينبغي ان ينشر ان الله احد. قل لكل الناس اخبر نفسك واحبر دول الناس احمل لواء هذه الدعوة وانشره في الارض دعوتنا دعوة التوحيد قل هو الله احد - [00:18:15](#)

الله سبحانه وتعالى اكثروا من الناس ينشغلوا بحقوق البشر. ولا يسأل عن حقوق الله. توضع والقوانين للكلام عن حقوق الناس. ويتجاهل عن ذكر حق الله. سبحانه وتعالى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اتدرى ما حق الله على العبيد لله حق على على العباد ان يوحدوه. هذا حق - [00:18:35](#)

الله على العباد. فانفرد بخلقهم فلا بد ان يوحدوه سبحانه وتعالى. هو الله احد. الله اسم العلم للملك سبحانه وتعالى. لا يحتاج الى تعريف. الفطرة السوية لا تحتاج ان تعرف على الله - [00:19:05](#)

فهو اسم علم على الذات سبحانه وتعالى هو الله احد. قال بعض اهل العلم انه مشتق من كلمة ولها الفصيل الى امه ولها الفصيل الى امه. الفصيل ابن الناقة لما بتولد للولد الصغير اللي هو الفصيل ويعوزه يفطموه على الام - [00:19:25](#)

خلاص ما عدش يرضي عن امه ويأخذوه ويفصلوه. عن امه في حظيرة حتى ينساها. فيظل فترة يشغلها اي حاجة عشان ينسى امه. يظل فترة هكذا يمتنع عن الطعام والشراب. يمتنع. يريد ان يعود الى امه مرة اخرى - [00:19:45](#)

في ظل فترة حتى يطول عليه الفترة ويشعر بال وجع وال شوق لامه فيصدر رغاء يحدث اصوات اصوات شوق الى امي انه لا يستطيع انه يخبره انا لا استطيع ان اعيش بعيدا عنها. حينما يصدر هذا الروغاء وهذه الاصوات يقول - [00:20:05](#) يا امي وصل الان الى مرحلة معينة. هذه المرحلة يسموا اهل اللغة ان امه هي الله في هذه اللحظة كانه اشتاق اليها شوقا جارفا. هذه الكلمة تحمل من المشاعر التي لا تنبغي ان تكون الا لله - [00:20:25](#)

كما سذكر في الصمد الانسان مهما تزوج من جميلة فهو له مجاعة خاصة بامه لا توصف ومهما كان له من اصدقاء هو له مشاعر خاصة بولده. كذلك بداخل الانسان مشاعر لا تنبغي ان تكون - [00:20:45](#)

الا لموالاه الا لله. هذه مشاعر لا تجسد. لا توصف لا تجرد. هذه مفطورة في على الانسان ان يوجهها في الاتجاه الصحيح. وستخرج على الانسان ان يثيرها لينفذها ان يوجهها - [00:21:04](#)

فستتجه بالاتجاه الصحيح. هذه المشاعر هي من معاني الصمد. ان تتجه بكلك لله سبحانه وتعالى. فهو الله هو احد هذه الكلمة كانت شعارا للمسلمين في بدر. في وقت العزة والنصر كانت شعارات لهم في - [00:21:24](#)

في وقت لضعف في مكة احد احد كما يروى عن بلال رضي الله عنه. هذه الكلمة لها دلالات في الاعتقاد وفي الاعمال ليست مجرد كلمة وهذا ما يخص عقيدة المؤمنين هي ليست مجرد كلام. كما يتناول في علم الكلام لا هي عقائد - [00:21:44](#)

اكتبه عليها افعال. لذلك بلال كان يقول يروى عنه لو اعلم كلمة هي لهم اغrieve من احد لا قلتها هو يتكلم عن مردود هذه الكلمة في قلبه في عقيدته في طاعته في واقعه في عبوديته يتكلم عن - [00:22:04](#)

تدوي لن اخضع اليوم ثانكم لقوانينكم لدافعي لكم لافعالكم انا عبد لله. حتى لو انا مربوط السياق او بسياج الرق في الدنيا لكن انا عبد

لله ساقطع هذه السياج مهما فعلتم بي. هذا مردود - 00:22:24

كلمة احد على الانسان ان الله احد في ذاته. احد في صفاتة. احد في صفاته. الذي يرزق هو والذى يدبى الامر هو هو احد في هذه الصفات. كل الصفات اللي انت سمعتها في القرآن عن ربنا هو احد فيها - 00:22:44

سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. الذي يدبى هذه بهذه الطريقة الذي لطف ليوسف في بطن السجن في في السجن هو الله سبحانه وتعالى والذى لطف بيونس في بطن الحوت هو الله سبحانه - 00:23:04

تعالى. الذى فعل كل هذه الافعال هو الله. ولا يستطيع احد ان يفعل مثله. فهو الاحد هو الاحد لقول بعض اهل العلم ان الاحد غير الواحد والواحد في الذات والواحد في الصفات وفي الافعال - 00:23:24

فلا تثنية في احاديته ولا تثنية ايضا في صمديته كما سنقول. قل هو الله احد وكأن هذه السورة هي التعليق النهائي لما ذكر من المعنى الاجمالي. هذه السورة الحقيقة المسطرة الواضحة البسيطة. هذه السورة هي بذاتها باوصافها بمعانها مبتوثة - 00:23:44

اطوال القرآن يعني حينما قال الله عز وجل حينما قال ابراهيم وهو في الهواء يلقونه في النار حسبي الله ونعم الوكيل وكيل فقال الله يا نار كوني بربنا وسلاما هذا هو معنى سورة الاخلاص. حينما يقول يوسف الا تصرف عني كيده - 00:24:14

قلنا اصب اليهن ويصرف الله عز وجل عنهم كيدهن هذا هو معنى سورة الاخلاص. حينما يقول يونس لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فنجيناهم ونجيناهم من الغم. هذا هو معنى سورة الاخلاص. هذا المعنى ذكر عن طريق القصص - 00:24:34

وعن طريق الاشارات طوال القرآن ثم يقرر ليعلم في الاخر. الملخص من كل اللي انت سمعته ان الله احد اذا ينبغي ان تتجه اليه هو الصمد. ولا تتجه الى غيره. ما فيش وسايطة. لا تروح ولا بتحب تروح لواحد تقول اروح له حد - 00:24:54

من تحت ولا حد من فوقه توصل له ازاي؟ تجي له بواسطة من تحت من ابنته او قراييه او اي حد ولا حد من فوقه لم يلد ولم يولد طب قل لحد غيره يعمل لي اللي انا عايزه. او حد يكلمه او حد يضغط عليه. ولم يكن له كفوا. اي كفوا - 00:25:14

اذا ومشابها ابدا. فلا تشغل نفسك بغير الطريق. فهو الاحد وهو طريق واحد فملخص لكثير مما ذكر في القرآن تعليق واضح يعلم بسيط سطور واضحة كلمات واضحة الله الصمد قل هو الله احد يكرر الله الجلال لنكرره تبركا بذلكه سبحانه وتعالى لم يقل قل هو الله - 00:25:34

الله احد هو الصمد. جاء ظاهرا هذا الاسم. ينبغي ان يظهر ويذكر الانسان بذلكه. الله الصمد. قيل من معنى الصمد في اللغة اي الذي لا جوف له؟ الذي لا يأكل ولا يشرب. فقالوا هذا معنى عن غناه وعن خلقه - 00:26:03

الانسان فقير من علقة اجوف يحتاج. الانسان دايما يحتاج. يحتاج يسد جوعه حاجة حاجة تسد طموحاته. الانسان دايما يحتاج الله لا يحتاج الى احد. هو يطعم ولا يطعم سبحانه وتعالى - 00:26:27

ايضا قيل من معاني الصمد كما روي عن ابن عباس الذي كمل في صفاتة. كمل في سؤده وفي حله وفي عطائه كمل. قالوا الصمد هو على درجة من احسن صفة. فالحمد - 00:26:47

على الدرجات في احسن الصفات. لانك لما تحب تروح لواحد يخلص لك حاجة انت عايز تروح لاحسن واحد في الموضوع فالصورة بتقول لك انه احد في كل صفة وهذه الصفة بلغ فيها المنتهى. هو احد في - 00:27:07

فرزق فلا يرزق الا هو. وفي اثناء رزقه بلغ اعلى الكمال في الرزق. هو الذي يلطف وحده هو اللطيف وحده. وبلغ اعلى الكمال في اللطف. هو الرحيم الرحمن وحده. وبلغ اعلى الكمال في الرحمة - 00:27:27

فاين تذهبون؟ اين انى تصرفون؟ كيف يبتعد الانسان عنه؟ هو احد في صفاته. ثم فصمد في هذه الصفة. اذا تتجه قالوا الصمد الذي يتوجه اليه عند قضاء الحاجات هو ده ده الطبيعي ان العاقل لما يبقى عنده مسلا مشكلة وفيه ناس عنده في البلد يروح لاعلى واحد في البلد عشان يحل له المشكلة. لو يستطيع - 00:27:47

فاصل الاعلى ليصل للأسفل لما ممكن يصل للاعلى. ليس بينك وبين الله نسب هذه السورة تكسر الوسائل. تنسف الوسائل هذه السورة اتجه مباشرة الى الله. ان تصمد مباشرة الى الله. فالله الصمد الذي - 00:28:18

توضع الحوائج بين يديه. شايل همومك كده عارف قول الله عز وجل فادا خفت عليه شايلة ابنها كده القيه في اليم. خايفه على

ابنك؟ روحني اوسع مكان عند البحر وارمي في البحر. عارف تعبير العامة ايه ارمي حيلك على ربنا - 00:28:38

هو ده الصمد. انك تتجه بكلك وبمشاعرك لله. الله الصمد. بعد ما ايقنت انه احد وايقنت انه كامل وهو له الكمال في هذه الصفة فتنتجه

الى وانت مطمئن لك من اسمائه المؤمن انك انت امن في معاملته. سيدنا هود واقف بيكلم قومه بمفردته - 00:28:58

ويعني يتحداهم وحده ثم يقول لهم انا مطمئن ان ربى على صراط مستقيم. ربنا له معاملات سابقة ما بتتغيرش فانا مطمئن هو قادر

سبحانه وتعالى هو وعدين سبحانه وتعالى فانا مطمئن فاي - 00:29:28

فريقين احق بالامن الذين امنوا ولم يلسو ايمانهم بظلم. فانا مطمئن في علاقتي بالله. اذا من معاني الصمد ان تلجا اليه عند قضاء

حوائجك في كل حوائجك ما تملك اسيابه وما لا تملكه تتجه اليه. ان يتتعلق قلبك به في كل شيء - 00:29:48

وكما ترجع اليه في قضاء حوائجك ترجع اليه في معرفة شرعيه. في معرفة مراده سبحانه وتعالى اذا هذا من معاني الصمد. ان يتوجه

الانسان بكله وبمشاعره للملك سبحانه وتعالى. لا يخلق هذه - 00:30:11

المشاعر بناس وبأسباب تكون خالصة. هذا هو الاخلاص. معرفة يبني علىها عمل هذا هو الاخلاص. ان تومن انه احد ثم تصمد اليه

وحده. هذا هو الاخلاص. ان تكون خالصا هذا القلب الذي كثير التقلب والتعلق. القلب هو كثير التقلب والتعلق - 00:30:31

القلب يكون خالصا معلقا به سبحانه وتعالى. نسأل الله عز وجل ان نكون من اهل هذه الصفات. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد - 00:31:01

صلى الله عليه وسلم اشغلوا الناس بزخارف الدنيا وزينتها. وبتحصيل ونتائجها ينشغلون بعيدا عن ذكر الله. قدر الله عز وجل ان

تكون هذه الدنيا قائمة على نظام الاسباب والمبنيات. قدر الله عز وجل ان يكون هذا هو نظام الدنيا. قد - 00:31:31

الله عز وجل ان من اراد شيئا لابد ان يسعى بتحصيل اسباب للحصول على هذا الشأن. اذا اراد الانسان ثمرة عينة عليه اني التي

بالبذرة ويضعها في الارض ويحرث الارض ويضعها في الارض ويراعيها ويسقيها ويسقيها - 00:32:01

تميها حتى تخرج. لم يقدر الله عز وجل ان تكون الطريقة الاساسية للحصول على الثمرة ان يقف ويدعو ويقول يا رب انزل اذا فتنزل

لي ثمرة من السماء. قدر الله عز وجل هذه طريقة في الحياة حتى تستقيم حياة الناس. ولكن - 00:32:21

اراد الله عز وجل اثناء السير في هذا الطريق ان تتعلق قلوبهم به. والا ينشغلوا بهذا الحاجز الوهمية. انا جعلنا ما على الارض زينة. هذا

تزين طريقة الحياة في الدنيا. حتى تستمر - 00:32:41

لكن وراء هذه الاسباب ومتنه كل سبب هو الله فهو الاول والآخر. هو الاول قبل كل سبب وهو الآخر بعد كل زمن. فكل مقاليد الامور

تنتهي اليه سبحانه وتعالى. فاراد الله سبحانه وتعالى ان نقول - 00:33:01

وبهذا العمل وقلوبنا معلقة به. هذه المعادلة ان الانسان يحصل على اسباب ان هي الطريقة اللي عليها الكون وقلبه معلق به. وحينما تغيب

او تنتهي او تفشل هذه الاسباب هو القلب - 00:33:21

ما هو؟ لأن القلب اساسا ومعلق بالله. اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بكل الاسباب في طريقه للهجرة. الطريق حد بيده على الطريق

والطعام وحد يمحو الاثار. ثم وجدهم النبي صلى الله عليه وسلم فوق الغار. هو وابو بكر - 00:33:41

لم تهتز الثقة ولا الطمأنينة. قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين لم يقل ما ظنك باثنين؟ قاما خمسوا وعكس الطريق وجابوا حد الله الثالثهم.

ان الله معنا. هو مصطحب هذا التوكل وهذه المعية قبل - 00:34:01

الثناء وبعد. اذا من معاني الصمد ان تلجا اليه. حتى اثناء قضاء الحوائج التي تملك انت اسيابها. لكن قلبك يكون معلقا به. قلت هذا من

فتن الدنيا. ان قدر الله عز وجل ان - 00:34:21

تسير الحياة على وفق الاسباب. قدر الله ذلك واراد ذلك. لكن ينبغي للانسان الا ينشغل بهذه هذه المعادلة الصعبة التي ينبغي على

المؤمن ان يقوم به وان يعلق قلبه بالله وان يتوجه اليه في قضاء - 00:34:41

هذا كلمة التوكل. التي ذكرت في القرآن عشرات المرات. اين قلوبنا منها؟ اذا اكر ان الدنيا قامت على نظام ان المريض بيبحث ما

جعل الله من داء الا جعل له دواء. ان يبحث عن هذا الدواء - 00:35:01

وان يتداوى لا حرج في ذلك. لكن الشافي هو الله. العملية التامة اللي بتتم من ازالة المرض هو الله. هذا والشفاء هو منه سبحانه. فان كنت تسعى في تحصيل رزقك. لكن الرزاق هو الله. هذه عقائد - 00:35:21

لا ينبغي ان تتغىّر مع كثرة ملامسة الاسباب. هذه عقائد ان الله احد في صفاتة يصبح افتقدوا الي عند الحاجة. هذه عقائد لا ينبغي ان تتغىّر. اننا نسعى في اسباب النص. لكن وما النصر الا من عند - 00:35:41

بسم الله انا ننسى في الرزق لكن وما الرزق الا من عند الله. ان ننسى في التداوي لكن وما الشفاء الا من عند الله. اشفي انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك. قد تؤتي الاسباب ثمراتها وقد لا تؤدي. بل قد تأتي بعكس النتائج - 00:36:01

قد لا تأتي بنتائج. لذلك كان الحل ان حتى يؤمن المعاندين ان يكسر لهم هذا النظام نظام الاسباب. ان تأتي معجزة ان عصا تنقلب حية او تشق البحر وان الميت - 00:36:22

فليحييه الله عز وجل بقدرته بعيسى. عليه السلام ان تنكسر هذه الانظمة حتى يوقن المعاندون وعandوا واصروا. لكن اهل الایمان من

هذه الامة اكتفوا بكتاب الله. فاتحدث فيه رسالة والمعجزة يعني سيدنا موسى كان معه التوراة وكان معه معجزة. سيدنا عيسى كان معه الانجيل الرسالة وكان معه - 00:36:42

اتحدث لهذه الامة الرسالة في المعجزة. القرآن هو المعجزة وهو الرسالة. فاكتفوا اكتفى اهل الایمان بالقرآن معجزة. فبدأ الله بصفاته في اول سورة البقرة الذين يؤمنون بالغيب لا يحتاج الى ان يرى ويجلس ويتحسس حتى يوقي. هو مقلق فمن معاني الصمد الذي لم

ينفي - 00:37:12

شغل بشجرة الاسباب وتفرعاتها. لم يتشعب قلبه مع هذه الشعاب. ولكنه الى الله هو يعلم حقيقة الامور ونهاية الامور وانها بيد الله. فيتعلق قلبه بالله. الله الصمد حقائق تبني عليها افعال عقائد بينبني عليها افعال. هذه هي العقيدة الاسلامية في صورتنا البسيطة - 00:37:42

واضحة بعيدا عن الجدل الكلامي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع. هذه العقائد التي تبني الانسان والتي ينبغي ان عليها افعال تغيير الكفار. قال لو اعلم كلمة هي له ماضية لقلتها. وقال المشركون لو كانت كلمة - 00:38:12

فقلناها اي لو كانت هم يفقهون كلام العرب. يعلمون كلمات هذه القرآن ماذا تعني؟ وما يبني عليها من افعال ومن تغيير في حياتهم ومعتقداتهم وقوائهم يعلمون ما يترتب على ذلك من تغيير. فقالوا لو كانت كلمة اي لو كانت مجرد كلمة لقلناها - 00:38:32

لكن كلمة التوحيد لها مآلات وهم عرب لا يريدون ان ينافقوا نفسه. فقال الله عز وجل الله قل هو الله احد. الله الصمد. ثم قال قال الله عز وجل في الختام لم يلد ولم يكن له كفوا احد. كلمة تريح الانسان حتى لا يكون رجل فيه - 00:38:52

شركاء ومتشاركون حتى لا تتشعب به الطرق. لو كلف الانسان معاذ الله لو كلف الانسان بالشرك وكانت تكليفا بما لا يطاق. لو كلف الانسان ان يعلق قلبه بكل الناس وبكل الاسباب وكل الاشخاص - 00:39:17

ل كانت تكليفا بما لا يطاق لا يطيقه القلب. فكلف بالتوحيد رجلا سلم لرجل كلف بالتوحيد ان يكون القلب خالصا. لا تبحث عن وسيلة اخرى دايما الناس زي ما قلنا لما يحب يصل حل حاولوا دله يدوروا يصل لها ازاي. يجيب واسطة يجيب حد. فيقول الله عز وجل بعد ما قال - 00:39:37

انه احد في صفاته ثم بلغ الكمال في هذه الصفة فينبغي ان تتجه اليه. طب ما فيش طرق تانية؟ لا ما فيش طرق تجود. ما فيش ما فيش مسلا من الابن من من اليمين من الشمال اروح لحد تاني يخلص لي الموضوع. ليس هناك طرق اخرى. لم يلد ولم يكن - 00:40:06

رد على النصارى واليهود على زعمهم الفاسد الضال نعوذ بالله من الضلال والغضب المغضوب عليهم ولا الضالين. نسأل الله فلن يسلمونا من طريقهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كبني اباد وشتمني. فاما تكذبيه - 00:40:26

في يوم فانه انكربعث وهو اهون علي. واما شتمه اي فانه ادعى لي الولد. وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد.

هذا شتم لله هذا سب لله. تعالى الله عز وجل عما يقولون علوا كبير - 00:40:46

تكاد السماوات يتقطعن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. كون يضطرب لابد ان نشارك الكون في غضبه الكون من الطالب لهذه الكلمة لأنها ليست مجرد كلمة هي انكار لحقيقة الحقيقة الحقائق. لام الواضحات فطرة مستقرة في الانسان وفي المخلوقات -

00:41:06

يغضبون لخالقهم الجبال والسماءات والارض يغضبون لخالقهم. فما بنا لا نغصب لله؟ لم يلد ولم يولد لا تبحث عن طريق اخر. ليس هناك الا التوحيد الخالص. ليس هناك وسائل كما ادعته - 00:41:35

الانحرافات الضالة والعقائد الباطلة. ليس هناك وسائل بين الله عز وجل وبين العبد. هذا من رحمة الله بالناس تزنب زنب ولا يعلم هذا الذنب الا الله. تذهب الى احد من الناس تفضح نفسك عنده حتى يشع لك. او تذهب - 00:41:55

اعوذ بالله يذهب لصلة الاول. مبشرة بينك وبين الله. قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغر له. وانتهى الامر بينه وبين ربه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ما فيش حد هيحل لك مشكلتك زيه. ما فيش مكافى. ما فيش مماثل - 00:42:15

ما فيش مشابه له. هل تعلم له سمية؟ قيم بمعاني سميا اي مساميا. اي مناظرا اي شببيه فيها اي مثيلا لا نعلم له سميا سبحانه وتعالى. لا ليس له كفوا احد سبحانه وتعالى. هو الواحد الحمد. الفرد الصمد - 00:42:38

الذى ينبغي ان نخلص مشاعرنا له وعقائدهنا له وافعالنا له وتحكمنا الى كتابه هذا هو الاخلاص الذي اقرته السورة. نسأل الله قال عز وجل ان اكون من اهل الاخلاص واهل القرآن. اللهم اجعلنا من اهل الاخلاص واهل القرآن. الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم احيانا على التوحيد - 00:42:58

ويمننا عليه وابعثنا عليه يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من حاملي لواء التوحيد. وناشره في الارض بكرمك وفضلك يا رب العالمين. اللهم ارزقنا شهادة علي ترضى بها عنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الفردوس العليا يا رب العالمين. بفضلك وكرمك وجودك ومنك برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:43:18

اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنه مضلة. اللهم اهدنا واحد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة. وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قل قولي هذا واستغفر الله لي لكم. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد - 00:43:38

استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:43:58